٢/٣٨٤ [باب] قول الله عَزَّ وجَلَّ:

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٤]

٨٧١ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا عليُّ بنُ الحسين قال: حدَّثني أبي، عن يزيد النَّحويّ، عن عكرمةَ، عن ابن عبّاس: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٤] إلى قولهِ: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٦] فنسخَ من ذلكَ واستثنى، فقالَ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ إلى قوله: ﴿يَنقَلِبُونَ﴾[1].

٣٨٥ ـ باب مَنْ قال: «إنَّ مِنَ البيانِ سِحْراً»

٨٧٢ ـ حدَّثنا عَارِمٌ قال: حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن سِمَاكٍ، عن عكرمةَ، عن ابن عبّاس: أنّ رجلاً ـ أو أعرابياً ـ أتى النَّبيّ ﷺ فتكلَّمَ بكلامٍ بيِّن، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً، وإنّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمةً»[2].

٨٧٣ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثني مَعْنٌ قال: حدَّثني عُمر بنُ سَلَام: أنَّ عَبد الملكِ بنَ مَرْوَان دفَعَ وَلَدَهُ إلى الشَّعْبي يُؤدِّبُهُمْ، فقالَ: «علِّمْهُمُ الشِّعْرَ يَمْجُدُوا ويُنْجِدُوا، وأطْعِمْهُمُ اللَّحْمَ تشتدَّ قلُوبُهُم، وجُزَّ شُعُورَهُم تشتدَّ رِقَابُهم، وجالِس بهم عِلْيَةَ الرِّجَالِ يُناقضُوهُمُ الكَلَام»[3].

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠١٦) ا.هـ صححه الألباني.
وتمام الآية: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠١١)، والترمذي (٢٨٤٤) و(٢٨٤٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (٣٧٥٦). ورواية الترمذي هي للشطر الثاني دون الأول ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.
البيان هو: إظار المقصود بأبلغ الكلمات، وأصله: الإظهار والكشف.
السحر: ما لَطُف مأخذُه ودَقَّ، والمقصود هنا: تأثير البيان البليغ على النفس البشرية.

(٣) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٨٤) اهـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه: لجهالة عمر بن سلام.